

أخطاء الأكل والشرب

أخطاء الماكل والمشارب

١ - الإسراف بالماكل والمشارب، والتبذير ورعي

المأكولات بالاماكن القذرة،

قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ فالإسراف هو بذل الزائد عن حدِّ الاعتدال في الإكرام للضيوف، فإن كان سيؤكل أو يتصدق به فذلك حسنٌ، وأما إن كان مآله إلى الزبالة والاماكن القذرة فذلك من الاستهانة بنعم الله، وصرفها في غير مرضي الله، والإسراف فيها لا سيما والذين يجوعون كثيرٌ مؤذّنٌ بحلول العقوبة كما قال تعالى: ﴿فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف أو نجيلة» رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وغيرهم، وإسناده حسنٌ.

٢ - الأكل والشرب بالشمال:

وهذا منهي عنه، لمشابهته لأكل الشيطان، لما روى ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله» رواه مسلم.

٣ - التساهل بتصريف مجاري الأطعمة واشتراكهما مع دورات المياه، والتساهل برمي بقية الأطعمة السائلة مع مصاريف العجاري.

قد سئل الشيخ العلامة مفتي الديار السعودية محمد بن إبراهيم عن نحو ذلك فأجاب:

«لقد أنعم الله على عباده بأنواع النعم، وأمرهم بشكرها، ومنها نعمة الأطعمة والأشربة، قال تعالى: ﴿كلوا من رزق ربكم واشكروا له﴾، فيجب على العبد شكر هذه النعم، ومن شكرها أن لا يستخف بها ولا يمتنها، أو يلقئها في المواضع القذرة.

وأما تغسيل الأيدي بعد الطعام في هذه الأحواض المذكورة ففيه تفصيل: فإن كان معها شيء من الطعام

وتعمد إلقاءه في تلك المواضع فهذا لا يحل ولا يجوز، لأنه من امتهان النعم وعدم توقيرها.

وإن لم يكن إلا تلك الأشياء التي عُلقت باليد أو بالإناء بدون أن يتبعها شيء من أجزاء الطعام وفتات الخبز ونحوه فلا بأس بغسلها في أي موضع شاء، لأن ما يجتمع منها شيء وسخ لا قيمة له، ولا أحد يرغب في تناوله، بل هو من أوساخ اليدين اللزجة: التي لو جمعت في إناء لم يكن لها رغب مهما بلغ به الجوع وانعطر، وكذلك إن تبعها شيء يسير يشق التحرز عنه كحبات أرز ونحوها» اهـ كلامه رحمه الله، ومنه يُعلم أن إلقاء الأطعمة السائلة، أو الشروبات مما ينتفع به مع الجاري منهي عنه، لأنه من امتهان النعم.

٤ - ترك التسمية عند الأكل والشرب:

والتسمية مأمورٌ بها في أول الطعام، لما روى عُمرُ بنُ أبي سَلَمَةَ أن النبي ﷺ، قال له: «يا غلامُ سَمِّ الله وكُلْ بيمينِكَ وكُلْ مما يليك» رواه مسلم، وروى مسلم أيضاً عن حذيفة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «إن الشيطانَ يستحلُّ الطعامَ أن لا يُذكرَ اسمُ الله عليه» مختصراً، وفيه قصة.